

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس الواحد و

الثلاثون

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. لما بين المصنف رحمه الله بان القدر هو سر الله في خلقه. لم يطلع كملك مقرب ولا نبي مرسل توعدوا تهتد من سعى اختراق ذلك السر. ومعنى سر الله في خلقه يعني تدبير الله عز وجل في خلقه. فالعبد الضعيف يتناول على -

00:00:02

ويقول لماذا يعطي فلانا مالا اكثر مني؟ ولماذا يعافي فلان ولا يمرضني ولماذا يهدي فلان ولا يحرمني وهكذا؟ فلا تدخل في سر الله في خلق فلا تدخل في سر الله عز وجل في خلقه - 00:00:32

تعمل الظنون فيه والالوهام والشكوك والنظر والحيرة والفكر. والواجب عليك فيه الرضا والتسليم. ذلك قال فويل ولمن صار لله في القدر خصيما. يا ويل له توعده لمن صار لله في القدر خصيما تخالف - 00:00:52

ربك فيما قدره وقضاه على خلقه. لماذا فلان امن وانا محروم؟ لماذا فلان متزوج ولم اتزوج. اذا خاصمت ربك في القدر الله عز وجل يخصمك. لم تكلف بذلك الامر وانما امرت بالايامن به. اي بالقدر خيره وشره حلوه ومره - 00:01:12

لذلك قال فويل لمن صار لله في القدر خصيما. واحضر للنظر فيه قلبا سقيما يعني انت قلبك سقيم. لتطلعك لسر الله عز وجل في خلقه فلم تراودك الشكوك فلم تراودك الشكوك والالوهام في اقتحام سر الله في خلقه الا لسقمك - 00:01:42

مرئي السقة الا للسقم قلبك. ولو كان قلبك سليما لعظمت الله سبحانه وحدته في افعاله وفي اسمائه وصفاته وعظمته في ذاته جل وعلا. كما قال سبحانه وكبره تكبيرا. وقال سبحانه الذي اسرى بعبده. وقال سبحانه اسم ربك الاعلى. وقال سبحانه ربي العظيم -

00:02:12

نزه ربك عن كل عيب ونقص فيه. عن كل عيب ونقص يقال فيه. وقال سبحانه الملك القدوس. كان متقدس عن نقائص الالوهام. والعيوب التي يرمى بها الرب سبحانه وتعالى. قال لقد التمس يعني من يفعل ذلك فانه يسعى - 00:02:42

في ظنه الموهوم لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما لقد يعني سعى بوهمه وشكوكه في اختراق ذلك القدر في فحص الغيب في ان في التطلع الى ذلك السر. فانه يتطلع بوهمه الى سر مكتوم - 00:03:12

لكن لن يحصل عليه. لا الملائكة ولا الرسل. ولا الانبياء يعلمون ذلك فكيف تسلم لنفسك الالهواء والشكوك والافكار والظنون في الامر الذي قد حجب عن من هو خير منك. قال وعاد بما قاله فيك او عاد بما قاله فيه - 00:03:42

كان اثيما يعني من يلتمس ذلك سيعود بما قال افا كان كذابا يعني هذا افتراء لو قلت الله عز وجل اعطى فلانا وحرم فلانا لماذا اعطى هذا وحرم فلان فلو قلت سببا في ظنك فهذا افك. وكذب لانك ما تعلم الغيب. والله يقول نحن قسمنا - 00:04:12

بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعضهم درجات. الاية الاخرى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قالوا رحمة ربك خير مما يجمعون. وقال سبحانه قل وقال سبحانه في سورة الزخرف - 00:04:42

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج ولولا ان يكون اما ولولا يكون الناس امة واحدة ايه ده لجعلنا لمن يكفل بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسرعة يهتفون وزخرفا - 00:05:02

لكن هذه ما تضر. وهذه ليست هي المقياس. وانما المقياس ورحمة ربك خير مما يجمعون. اي لا تغتر بما اعطى الكفار من زينة ومال.

فاذا قال شخص لماذا الكافر يعطى وانا احرم؟ اقول لا تدخل في سر الله تعالى. ولا يقول قد قال عنهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم -

[00:05:22](#)

الدنيا واستمتعتم بها. قال سبحانه فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا وقال سبحانه ايعسبون ان ما نملي انما نملي له مما نسارع لهم

في الخيرات بل لا يشعرون. فلا يدركون ولا يعلمون - [00:05:52](#)

لماذا؟ فلا تطلق عنان قلبك ولا فكرك ولا نظرك ولا فسوستك ولا فكرك لهذا الباب العظيم وهو القدر باختلاق الوسوس والواهام

والتجزع والتسخط. لذلك قال وعاد بما قال فيه افاكا اتيما - [00:06:12](#)

يعني تكون موصوف بالكذب والحاكك الائم المبين. في ذلك الامر. اذا ما هو انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله يقولوا سمعنا او

اطعنا يقول الشخص به كل من عند ربنا فيؤمن ويسلم ويرضى ويصبر ويسترجع على ما فاته - [00:06:32](#)

من يسترجع على ما فاته من من النعيم من الخيرات من من الخير في القدر على ما فاته من خير والقدر من الخير في القدر وما لحقه

من شر فيه. هذا هو المشروع. فيكون المصنف رحمه الله بهذا قد ختم - [00:07:02](#)

الحديث عن مسألة القدر وهي مسألة عظيمة. ومن اهميتها جعلت ركنا من اركان الايمان لا يكون الشخص مؤمنا الا به. والايمان بالقدر

وهو الايمان بالقدر والايمان بالقدر ايمان. والايمان يدرك ويحصل بالدعاء - [00:07:22](#)

والرسوخ في العلم. فيكثر المرء من دعاء ربه ان يكون راضيا بما قضاه الله عز وجل. وكتب عليه. نعم. وان يكون من عباده المتوكلين.

والله اعلم. صلى الله وسلم على محمد. نعم. وكيف نجمع - [00:07:52](#)

نجم بين الرضا بالقدر وكل مصيبة. كره مصيبة قبل وقوعها. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في البخاري ومسلم لا تتمنوا لقاء العدو

نسأل الله العافية. وبعدها وبعدها يأتي الرضا والتسليم. نقول ما معنى قول لقد التمس بامه فحص الغيب - [00:08:12](#)

يعني هو يتوهم انه سوف يفحص الغيب حتى يصل الى سر المكتوم ويزعم انه سوف يصل الى هذه النتيجة لقد التمس بوجهه وطنه

في ذلك السعي لفحص الغيب سرا كتيما يعني انت تبحث عن سر مغلق - [00:08:32](#)

فيه عبث ولن تصل الى نتيجة - [00:09:02](#)